

محاضرة بعنوان: أبواب الخير في رمضان الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين فحنا له سبحانه ولي الصالحين والمتقين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبد بحق في السماوات والاراضين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه من غر الميامين - 00:00:00

وعلى من تبعهم باحسان وسار على نهفهم الى يوم الدين وبعد فاهاها ومرحبا بكم واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل مجلسنا هذا مجلس ذكر وفي اخره نسأل الله سبحانه ان يرزقنا واياكم المغفرة - 00:00:20

حديثي اليكم عنوانه ابواب الخير في رمضان اذا تأمل الانسان واراد ان يعرف فضل الشيء فلينظر اولا الى اسمائه فمثلا شهر الله الذي هو ذو الحجة فضل انه من اشهر الله وذى القعدة من اشهر الله ذو الحجة من اشهر الله وهو شهر الحج - 00:00:37
اما شهر رمضان فهو شهر رمضان وشهر القرآن وشهر القيام وشهر الصبر وشهر الخير فهذه الاسماء كلها دالة على ان هذا الشهر ابواب كثيرة ابواب الخير فيه كثيرة جدا وذلك ان الله سبحانه وتعالى فتح ابواب الجنان وغلق ابواب النيران حتى يتقرب اليه الانس والجان - 00:01:04

من هذه الابواب المختلفة هذا باب اذا لم يستحل باب عليك منه فاسلك الباب الآخر. اذا لم يفتح الله عليك الباب الآخر اسلك الباب الآخر. المهم الا تحرم نفسك من الخير - 00:01:33

الا تعجز عن الخير الا تكفل عن الخير اعظم هذه الابواب ابواب الخير في رمضان باب الصلح وقد يقول قائل وكيف اتسابق في هذا الباب والناس كلهم صائمون؟ الجواب نعم الناس كلهم صائمون انت تصوم - 00:01:52
وهو يصوم وانا اصوم لكن فرق عظيم بين صيام هذا وصيام هذا وذلك لما يكون في قلب الانسان من الاخلاص لله سبحانه وتعالى والافتقار اليه والذل وال الحاجة والاخلاص - 00:02:13

والمحبة والانقياد التام هذا الذي يفضل صوم فلان عن صوم امثاله فاجعل هذه الامور مصاحبة للصوم. لا تجعل الصوم صوما جافا كما يقال. اجعل الصوم صوما مصاحبا للاخلاص مصاحبا للافتقار مصاحبا للذنب مصاحبا للحاجة مصاحبا لبيان انك عبد - 00:02:31
ذليل لله تبارك وتعالى هذا امر عظيم ينبغي ان نتسابق فيه. فان الاعمال الظاهرة تقبل عند الله سبحانه وتعالى من جهته. من جهة يقوم في قلب العبد لله سبحانه وتعالى من الاخلاص والمحبة والانقياد والذل والطاعة - 00:02:58
ومن جهة الموافقة هاء للشرع. فكلما كان الصوم اشد موافقة للشرع كلما كان اعظم واوفر اكثرا من اجرى. وكلما قلت الموافقة كلما قلت الاجر. واذا ذهبت الموافقة ذهب الاجر عيادة بالله - 00:03:19

يعني تبارك وتعالى من ذلك فهذا شهر الصبح نتسابق فيه الى الله تبارك وتعالى بالصوم الصحيح بالصوم الصحيح ليس الصوم من الطعام والشراب كما قال عليه الصلاة والسلام رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش - 00:03:39
ومن لم يدع قول الزور وشهادة الزور وليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. ومن هنا لا ندرك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال الصوم لي وانا اجزي به - 00:03:59

فالحسنۃ بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لم يقصر وسبب عدم تقدير الصوم من جهته انه امر قلبي لا يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى فلذلك اراد الله ان يكون القتل القدر المعین للأجر المعین على هذا العمل المعین منه - 00:04:18

سبحانه وتعالى خاص لانه المطلع على نور القلوب الباب الثاني من ابواب الخير باب التيسير. اعلم ان شهر رمضان شهر ميسر فيه الامور. شهر تيسير فيه الخير كله فمن عدم الخير في رمضان فليعلم انه انما اوتى من جهة نفسه الخبيثة الامارة بالسوء - 00:04:42 يقول الله جل وعلا في ضمن ايات الصوم ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد منكم العسر. فلما اراد الله بنا اليسر في وفي تشریعات رمضان علمنا ان اليسر منه سبحانه وتعالى مفتاح - 00:05:11

كما ان الله فتح ابواب الجنان في السماء ففتح ابواب الخير في الارض فلا تعدم نفسك الخير ابدا. انظر الى ابواب الخير فالسکها واعلم ان ذلك ميسر لكم من رجل مريض لا يستطيع الصوم فاذا جاء رمضان يتطوع - 00:05:30 وكم من رجل لا يستطيع ان يتنفس بالصوت اذا جاء رمضان يتنفس كم من رجل لو قلت له اترك الدخان يقول ما استطيع اذا جاء رمضان يستطيع معنى هذا الكلام ان الخير ميسر - 00:05:50

كم من رجل بخيل لا يستطيع ان يتصدق اذا جاء رمضان يجد يده متبسطة لان الخير ميسر فلا تعدم نفسك الخير وفي هذا المعنى جاء الحديث انه كان عليه الصلاة والسلام اسود الناس واجود ما يكون كان - 00:06:03 من اجود الناس اجود من الخير المرسلة. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل بالقرآن فابواب الخير كلها ميسرة الباب الثالث باب الصلاة وهذا باب عظيم - 00:06:21

ابواب الخير كثيرة من اعظمها ابواب الصلاة. في رمضان على وجه الخصوص لا تفوت على نفسك تكبيرة الاحرام لا تفوت على نفسك تكبيرة الاحرام. يقول عليه الصلاة والسلام من صلى اربعين يوما في جماعة لم تكن - 00:06:39 كل تكبيرات الاحرام كتبت له براءة من النار وبراءة من النفاق شيء عظيم لا يمكن تحصيله هذه مدرسة اربعين يوم تأخذ فيها شهادة من الله سبحانه وتعالى بالبراعتين براءة من النفاق في الدنيا وبراءة من النار في الآخرة وش اعظم - 00:06:59 من هذا هذا نعمة عظيمة لو قدرناها ايضا من ابواب الخير في الصلاة ان نزداد خشوعا ووجدت محافظة على الاوقات بل ومحافظة على رح الصلاة التي هي الخشوع ولذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام في رمضان ليكثر عليه الصلاة والسلام لامته طاب الخير - 00:07:19

في الصلاة ومن تيسير الله جل وعلا انه لم يجعل هذه الصلاة التي هي باب من ابواب الخير في النهار لان الناس صائمين ربما لا عن القيام بل جعله في الليل والناس مفطرين - 00:07:47 ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتح لنا ثلات مضمارات من من مظاهر السباق في الخير قال من قام رمضان يعني من اوله لآخره ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:08:05

هذه المسابقة الاولى طيب افرض اني انسان يقول والله انا ما ما قدرت يقول عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه يقول إنسان والله انا افطرت اليوم الفلاني جاني عذر ما قدرت اصوم - 00:08:21 هذا بعد طيب نقول لا هم بعد باقي من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واذا فاتتك هذه المظالمير الثلاثة من السباق فانت لست اهلا لان تسبق الى الخيرات - 00:08:39

هذه الجنان العظيمة التي بناها الله سبحانه وتعالى لاهله الصلاح والتقوى ولأهل العبادة ولأهل التوحيد لست اهلا لها اذا فاتتك هذه الخيرات انتبه احذر انظر الى ملذات الدنيا وما فيها من نعيم وما فيها مما - 00:08:55 الانسان يتعجب مما في الدنيا من النعيم خصوصا اذا ذهب الى بلاد الكفر الى اوروبا ولا غيرها من البلاد ويرى فيها من النعيم ما لذ تفكري شي واحد اذا كان الله جل وعلا وهو الكريم في حق المؤمنين سبحانه وتعالى جعل هذه النعم لاهل الشرك ولأهل المعااصي فما بالك بما - 00:09:15

lahel الطاعة والعبادة والتوحيد في الآخرة شيء لا يمكن ان تصوره ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن نعيم الجنة فقال فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ العيون انتم فيها خالدة سابق بالخيرات - 00:09:37 بعض الناس اليوم مع الاسف فهو يسابق بل يكسل الناس اذا الامام اراد ان يختتم القرآن يقول طولت علينا يا شيخ طيب من قال لك

تكثر من الكبسة واللحم الشحم والاكل وبعدين تجي يقول طولت علينا يا عصام اذا طول عليك الامام اجلس لا تثبت الناس لا تكون عيادا بالله مغلقا للخير - [00:09:55](#)

ما يجوز انك تصير انت مغلقا للخير كن مفتاحا للخير. ما تقدر؟ اجلس على الكرسي ما تقدر تمدد يا اخي. ما تقدر روح في بيتك اما تسبط الناس وتقول للناس ليش تقومون ليش تطولون ليش كذا؟ هذا كلام خطير - [00:10:15](#)

ليش تمنع الناس عن الخير؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن كان مفتاحا للخير مغلقا للشر. ينبغي للانسان ان يكون للخير مو من المفتاح للشر عيادا بالله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من الناس هناك مفاتيح للخير مغاليل للشر - [00:10:33](#)
فينبغي للانسان ان ينظر الى حال نفسه. الباب الثالث من ابواب الخير في نهار في ايام رمضان وفي شهر رمضان باب قراءة هذا الشهر الذي انزل فيه القرآن. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:10:53](#)

انزل فيه القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا الى بيت العزة. اعلانا بارسال محمد صلى الله عليه وسلم واكراما لاهل السماء ان يقرأوا
كلام الله جل في علاه وان يتقربوا الى الله بقراءة القرآن الكريم - [00:11:11](#)

ثم كان ابتداء النزول على النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا في شهر رمضان ولذلك قال سعيد بن المسيب شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال ابتدأ نزوله على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:29](#)

ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن في رمضان لماذا يخصص رمضان لانه شهر القرآن وكان للصحابة رضوان الله تعالى عليهم ختمات في رمضان. وكان الامام المطليبي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي - [00:11:47](#)

نقل عنه ان كان في رمضان يختتم اربعين ختمة اربعين ختمة ثلاثة ختمة في ليالي رمضان كل ليلة ختمة وفي نهار رمضان كان يختتم ختمة واحدة. وكان البخاري ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل رحمه الله صاحب الصحيح ثلاثة ختمة في رمضان - [00:12:07](#)
هؤلاء السلف رضوان الله تعالى عليهم فاين نحن منهم؟ يمكن ان تختتم القرآن اربعين مرة كالشافعي يمكن ان تختتم القرآن ثلاثة مرات.
يمكن ان تختتم القرآن عشرين مرة. خمسة عشر مرة عشر مرات ثلاث مرات - [00:12:30](#)

لا تعدم ان تختتمه مرة واحدة. فان عدمته فيخشى عليك ان تدخل في قول الله تبارك وتعالى. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا القرآن المرجو ختمات هذه القرآن لان شهر رمضان شهر القرآن - [00:12:47](#)

بعض الناس اليوم يقول لك انا ما استطيع ان اقرأ. الامر سهل. والله سهل ميسور في هذا الزمن. ما تستطيع ان تقرأ؟ فلامر سهل اجيب لك مسجل وحط الفلوس لك وشو لك طالع التلفزيون وطالع الاخبار؟ وطالع الراتب؟ اسمع القرآن. في اليوم تعلم نفسك - [00:13:04](#)

ثلاثة اشهر فكل شرط فيها اجزاء تدفع ثلاثة اشرطة عشرة ايام وانت خاتم القرآن سماحك اذا لماذا تقصر على نفسك؟ لماذا لا تسمع القرآن؟ سمعا حتى الميكروفون والهاتفون على اذنك واسمع القرآن - [00:13:22](#)

وانني اعلم امرأة تعلمت قراءة القرآن من السماء من السماء. ويحكى ان امرأة حفظت القرآن بعد بالسماء من كثرة سماحها وهي مسألة لا تعرف لا تقرأ ولا تعرف تكتب شهر رمضان شهر القرآن - [00:13:38](#)

واعرف رسول رحمه الله من هذا الزمن كان يختتم القرآن في كل يوم وليلة موت. فلما علمت بحادث قلت له ان هذا لا الا في رمضان.
فترك ذلك فكان يختتم بعد ذلك كل ثلاثة ليالي - [00:13:58](#)

هذا الواجب علينا هذا كلام الله سبحانه وتعالى. الناس يقولون والله نمل يا للعجب. كيف نمل من قراءة القرآن؟ وبعض الناس يجلس ساعتين والساعتين والثلاث بل وربما اكثر يشاهد مباريات كرة القدم. ومنهم من يشاهد المسلسلات ويضيع الاوقات ويحصل الاثم - [00:14:14](#)

والعياذ بالله ويفرط في الحسنات ماذا نفعل؟ ماذا نجاوب رب العالمين يوم القيمة اذا سألنا عن هذه الاوقاف كيف؟ لا يجوز ان نضيع هذه الاوقات. احنا الان في مضمار سباق في شهر رمضان يجب علينا ان نستغل هذه اللحظات لحظة - [00:14:34](#)

لحظة ودقيقة بدقيقة من ابواب الخير في رمضان باب الصدقات باب الصدقات وكان عليه الصلاة والسلام اجود الناس واجود ما

يكون في رمضان اذا دارسه جبريل بالقرآن. بعض الناس يذكر - 00:14:53

رمضان وهذا امر حسن ان الانسان يجعل موعد زكاة في رمضان لكن لا يجوز ان يؤخر موعد الزكاة الى رمضان في قصر رمضان لا بأس ان الانسان يقتدي زكاة ماله من رمضان لكن يؤخر حساب الحول الى رمضان قصدا هذا لا يجوز هذا فيه الاثم. وحتى لا يبقى الفقراء - 00:15:11

بدون حاجة فينبعي دفع الزكاة حين حولان الحوض بغض النظر متى حال الحوض. ولكن ينبغي للانسان ان يوجد بنفسه من صدقات ومن فضول اموالهم في غير رمضان وابواب الخير في رمضان الصدقات كثيرة جدا اطعام المساكين افطار الصائمين ايصال الخير للمعدمين ثم ايصال الصدقات لهم اعطاء الطعام لهم واي باطل ابواب الصدقات التي لا تعدد ولا تحصى وكان سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم احدهم في رمضان لا يفتر لوحده ابدا. وانما كان اذا ملك - 00:15:34 - 00:15:54

ان شيئا اتى به الى المسجد لعله ان يجد شخصا يطعم معه. وهذا يدل على انهم كانوا حريصين على الخير ولو كان الخير في يدهم قليلا والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول يا معاشر المسلمين لا تحررن من المعروف شيئا ولو سرت لشاء غفر شاة. لا يجوز للانسان 00:16:14 -

يحتقر جاءني احد الاشخاص ويقول يا شيخ انا اريد ان اتصدق في كل يوم صدقة. فاخذت حصالة نقود من احد اللجان الخيرية. فاضع فيه كل يوم مئة فلس. هل ان الذين يتصدقون في كل يوم؟ قلت له نعم. واذا بهذا الرجل الان جاءني ويسكرني ويقول اني عملت بنصيحتك فاذا بيك - 00:16:36

اني خلال سنة تصدقت بهذا وكذا من عبادة كل ما جاء عندي الخردة وضعتها فيه فلما انهت نهاية الشهر واحسبه يطلع خمسة عشر دينار عشرين دينار وفي نهاية السنة طلع اكثر من مئتين وخمسين دينار وانا متتصدر - 00:17:01

هذا ما يحسب للانسان حسابه لا تعلم نفسك كل يوم تصدق كل ليلة تصدق كل نهار تصدق النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه بعد ما صلى الفجر قال من اصبح منكم اليوم وقد دار مريضا؟ قال ابو بكر انا - 00:17:15

قال من اصبح منكم اليوم وقد اتبع ثلاثة؟ قال ابو بكر انا. قال من اصبح منكم اليوم وقد تصدق بصدقة؟ قال ابو بكر انا قال من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا - 00:17:33

ابواب الخير كلها واذا به الاول. كما قال الشاعر في حقه من لي بمثل سيلك المدلل. تمشي رويدا وتأتي الاول. في كل الاول صديق الامة لوضع ايمانه في كفة وامام الامة في كفة لما لرجح امام ابي بكر الصديق - 00:17:49

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما اجتمعن في رجل هذه ابواب الخير. ما اجتمعن في رجل الا ادخله الجنة تأمل هذا الحديث العظيم ابواب الخير اجعل لنفسك هذه الامور الاربعة كلها - 00:18:08

اتصف بها ايضا من ابواب الخير في رمضان بباب الذكر. بعض الناس ربما يقول ما استطيع قراءة القرآن ما في بأس. اذكر الله سبحانه الله الحمد لله الله اكبر لا الله الا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. هذه اذكار واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. رب اغفر لي - 00:18:24

وتب علي استغفر الله استغفر الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم. اذكر الله في نهار رمضان بباب الذكر مفتوح وانت جالس وانت قاعد وانت تمشي وانت نائم يا قضاة وانت على وضوء وانت على غير وضوء لان قراءة القرآن ما لان قراءة القرآن يحتاج الوضوء لكن الذكر ما يحتاج وضوء حتى - 00:18:46

على وجودك لله سبحانه وتعالي. بل الصحيح من اموال اهل العلم ان الرجل لو كان جنبا يمكن يذكر الله بالذكر المطلق. سبحانه الله والحمد لله ولا لا الله الا الله والله اكبر وان كان الاولى في حقه والافضل ان يكون على طهارة كاملة - 00:19:06

اننا ايها الاخوة هذه ابواب الخير من ابواب الخير في رمضان بباب الصبر وهذا باب عظيم تصبروا على اوامر الله سبحانه وتعالي. اعلم ان مع العسر يسرا. كما قال الله جل وعلا ان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا - 00:19:22

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان مع العسر اليسر ومع الشدة الفرج او كما قال عليه الصلاة والسلام. فينبعي للانسان ان

يكون في نهار رمضان ان يدخل في باب - 00:19:40

فيخرج منه واذا به اصبح صابرا على موطنها نفسه على اوامر الله سبحانه وتعالى امثالا وعلى وعن محارم الله سبحانه وتعالى
اجتنابا وعلى اقدام الله تبارك وتعالى رضا وتسلیما هذا الواجب - 00:19:57

رمضان مدرسة لذلك الله سبحانه وتعالى قال في اولها بعدهما ذكر وجوب رمضان قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقوون. اذا هذه مدرسة نتعلم منها هذه الابواب كلها ابواب الخير لعل وعسى ان نصل الى مرتبة - 00:20:19
فلننال رضوان الله تبارك وتعالى والجنة والله اسأل ان يبارك لي وعليكم حتى نبلغ رمضان وان يبلغنا حياكم رمضان ونحن في صحة
وسلامة وايمان وان يوفقنا لما يحب ويرضى واشكر الاخوة القائمين على هذا الملتقى وعلى هذه المحاضرات - 00:20:39
فجزاكم الله ايضا خيرا على حضوركم وصلي الله لهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين
- 00:20:59